العالم النووي بارنابي لـ شؤون فلسطينية :
اسرائيل تنتج أسلحة هيدروجينية

د. فرانك بارنابي هو عالم نووي بريطاني، كان شغل موقعين هامين: مدير مفاعل «الدرماستون» في بريطانيا، ومدير معهد بحوث السلام الدولي في ستوكهولهم (SIPRI). منذ فترة، التقى بارنابي مردخاي فاعنونو المتهم بافشاء أسرار اسرائيل النووية، واطلع على وثائقه وصوره، ثم حضر محاكمته في اسرائيل وأدلى بشهادته كخبير نووي. في هذا الحديث الى شؤون فلسطينية، يتناول بارنابي، من وجهة نظر علمية، امكانات اسرائيل النووية، والمراحل التي قطعتها في هذا الاتجاه، والاحتمالات الممكنة لاستخدام سلاح نووي في الشرق الاوسط.

○ بما انك شهدت الادلة التي حملها فاعنونو، فالى أي حد تؤكد الدلائل، فعلاً، قدرة اسرائيل على انتاج الاسلحة الهيدروجينية ؟ صحيح ان فاعنونو قد أشار الى معرفته بالعمليات والحقائق العلمية المعنية، لكن هل يدل ذلك، بالضرورة، على وجود تلك العمليات «على الارض» ؟

□ ان الادلة الصورية تدل، تحديداً، على انتاج مادة «ليثيوم ديوتريد» (Lithium deuteride). ان الكميات المنتجة خلال الثمانينات ـ حوالى السنوات الخمس الأخيرة ـ ليس لها ما يفسّرها سوى انتاج الاسلحة الهيدروجينية.

○ هل توجد اغراض اخرى لانتاج تلك المادة ؟

□ لا.

○ توجد جوانب لافتة اخرى في شهادة فاعنونو، مثل زيادة سعة المفاعل من ٢٦ ميغاواط الى ١٥٠ ميغاواط . فهل ذلك الزعم واقعي، وكيف تم ؟

□ ان السؤال هو كيف تم ذلك طالما انهم لم يجعلوا المبنى (الذي يحوي المفاعل) أكبر. ان المفاعل، عادة، يحتوي في صلبه على عناصر الوقود الذي يوضع داخل وعاء ثابت كبير جداً. وزيادة سعة المفاعل عملية رئيسة لا يمكن انجازها بمجرد عملية توسيع عادية للحجم القائم المحدد؛ بل الاسهل بكثير هو بناء مفاعل جديد. قد يكونون ـ بل نحن متأكدون من انهم ـ بدأوا باستخدام وقود اليورانيوم الطبيعي، ثم تحوّلوا الى استخدام اليورانيوم المخصّب. لكن هذه، أيضاً، عملية صعبة للغاية، لأن صلب المفاعل مصمّم لاستخدام وقود معيّن، وتدخل عناصر الوقود في شبكة ذات أقطار محددة، الخ؛ وتحويل اليورانيوم الطبيعي الى مخصّب عمل شاق جداً. هناك احتمال ان يكونوا،